منصب وزير الداخلية في حكومة الصلح يعتبر « ضمانة وطنية تقف حاجزا دون العودة الى اللعب بلبنان وسلامته واستقلاله وعروبته » . وفي ختام تعليقها اكدت « الشعب » ان نهاية الازمة لن تحل بيد الرئيس الصلح او بيد « السلطة الغامضة التي تسيطر على لبنان » وانما يقررها فقط الشعب اللبناني بكافة قواه الوطنية والتقدمية المتعاطفة « مع العمل الفلسطيني » وتقررها ايضا مع « دول عربية تقدمية تأتي سوريا الثورة في طليعتها » . وحذرت الصحيفة من اية مبادرة جديدة من القوى المضادة في لبنان ومن تدخل اسرائيل في الجنوب (الشعب ١٩٧٣/٧/٣) .

ورأت صحيفة الشعب في بعض **التحركات المريبة في المنطقة** خطرا يتهدد الشعب الفلسطيني وحتى في تقرير مصيره . ولفتت الصحيفة الانظار بشكل خاص الى زيارة الملك حسين الى ايران وبريطانيا، قائلة ان زيارة الملك لايران قد جاءت بعد زيارة وزير خارجية ايران لعمان مباشرة « وبزور الان قائد الجيش الايراني الاردن . وخلال تواجد الملك حسين مع الشاه ، قام وزير خارجية ايران بزيارة للسعودية .. وخلالها وقعت فتنة العراق الاخيرة ، وبزور الملك حسين اليوم بريطانيا مع رئيس وزرائه الذي طار من عمان ليلتقي به هناك، في حين ان زائرا اخر موجود حاليا في لندن منذ اسبوع هو كميل شمعون الذي يمثل اليمين المتطرف واحد عناصر القوى المضادة المعروفة في لبنان والعالم العربي ... » ووجدت « الشعب » في هذه التحركات وفي توقيتها الخاص ، انها قد جاءت لوضع اللمسات النهائية لخطة حل قادمة وعاجلة تستهدف حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وهويته ومصيره (الشعب ١١/٧/ ١٩٧٣) . اما صحيفة القدس فترى ان خطورة هذه التحركات وجديتها تنبعان بالاساس من خطورة الدور الايراني في المنطقة والخليج العربي بصورة خاصة . فترى « القدس » ان ايران قمر صناعي يدور في الفلك الاميركي وترسانة للاسلحة الاميركية وتتهيء « لتقوم بدور الشرطي في منطقة الخليج » وخليفة بريطانيا في المنطقة (القدس ١٢/٧/١٩٧٣) . ومن الملفت للانتباه حقا ان تفرد صحف الضفة الغربية جانبا من صفحاتها الاولى للحديث عن سد الفرات في سوريا والجبهة الوطنية في العراق ، رغم ان هذين الحدثين على اهميتهما التي تفوق حدود بلديهما لم تلفتا انتباه اية صحيفة في الوطن العربي خارج دمشق وبغداد باستثناء بعض العناوين الصغيرة والاخبار المقتضبة عنهما في الصفحات الداخلية لتلك الصحف . فعن **انجاز سد الفرات الكبير** قالت « الشعب » تحت عنوان « تحية لسوريا في يومها الاغر » ان هذا السد سيرغد خط المواجهة والكرامة في القطر السوري. واضافت تقول : « اذا كانت اسوان الامس قد شهدت يومها على الجبهة الغربية ، فان مدينة الثورة (الطبقة سابقا : الشعب) تشهد يومها هي ايضا على الجبهة الشمالية جنبا الى جنب على درب الاعداد بالداخل والخارج وفقا لخطة ثورتي الثامن من اذار والثالث والعشرين من تموز » . ولم يفت الصحيفة ان تشير الى اهمية الصداقة العربية السوفيتية التي كان لها الفضل بالمساهمة مع العمال العرب في انجاز مسدي اسوان والفرات . وختمت « الشعب » افتتاحيتها بالقول : « واذ نهنيء شعبنا السوري الابي في يومه هذا ، فاننا من ارض الاحتلال نبثها تحية اعجاب وفخار لكل من ساهم في المشروع وعمل وانجز ... » (الشعب ١٩٧٣/٧/٥) . اما عن **الجبهة الوطنية في العراق** فقالت « الشعب » ايضا ان الاتفاق الذي تم بين حزبي البعث والشيوعي في العراق « يعتبر في هذه الظروف التي تجتازها العراق خاصة والاقطار العربية الاخرى عامة ، يعتبر خطوة تم انجازها ، كما قال الرئيس البكر ، كعمل تاريخي كبير ونقطة تحول بارز في العلاقة بين الحزبين الكبيرين في القطر العراقي الشقيق . واذا كانت هذه الخطوة تعني تعميق الصداقة العربية السوفيتية بين العراق وروسيا ، فهي في واقع العراق تعني ايجاد قاعدة كبرى قوامها جبهة راسخة ودائمة ، قد تكون شاملة اذا نجحت المساعي القائمة في الحوار الدائر الان مع الاخوة في الحزب الكردستاني للوصول الى اتفاق مماثل » . وهنا تدرك الصحيفة ، مثلما ادركت اهمية انجاز مسد الفرات في سوريا ، ان ذلك كله ليس في الواقع « الا الرد الواضح والتصدي الحاسم ، للتحرك الامبريالي الرجعي الذي تشهده المنطقة العربية ككل ومنطقة الخليج العربي خاصة ، حيث يتمركز هذا التحرك المشبوه في طهران، ويمتد كالاخطبوط في اصقاع عربية رجعية اخرى » . ولا تنسى الصحيفة وهي ترحب بهذا الانجاز باسم الشعب الفلسطيني ان تؤكد ان الفلسطينيين يقفون الى